عدد ٤٦٩ | النسخة ٢٥ صنتيما | السنة العاشرة

المدير والمحرر وصاحب الامتياز



HASSIN DJAZIRI Directeur-Gérant

العنوان
صندوق البوسطة عدد ١٠٣ تونس
Case Postale 103 - TUNIS

النديم

صحيفة فكاهية اخلاقية انتقادية

EN-NADIM

الاشتراك
من سنة............ ٢٠ فرنكا (تدفع سلفا)

الوصولات
لا تعتبر الا متى كانت مختومة وممضاة من صاحبه
حسين الجزيري
الاعلانات — يتفق في شانها مع الادارة

تونس يوم السبت ١١ جمادى الثانية ١٣٤٩ | تصدر في كل يوم سبت | ١ نوفمبر ١٩٣٠

كلمة في كتاب

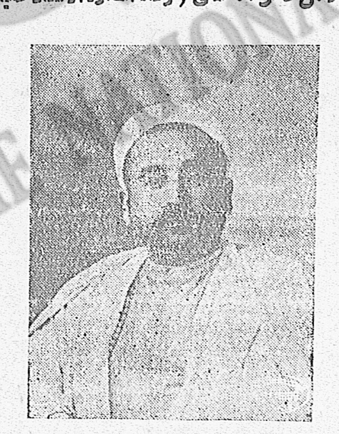
(بقلم الكاتب الكبير الاستاذ صاحب التوقيع)

« افرايت من اتخذ الهه
هواه واضله الله على علم
وختم على سمعه وقلبه
وجعل على بصره غشاوة
فمن يهديه من بعد الله
افلا تذكرون »

صديقي الكريم ابقاه الله للدين والوطن وامده بالاعانة والتوفيق : سلاما كريما ، اما بعد فالى الان لم يصل الى يدي كتاب ـ امراتنا ـ الذي برز اخيرا وتعرضتم له في العدد الاخير (٤٦٦) من النديم واقتطفتم منه كلمات جاءت كعنوان على الكتاب ودليلا على ما يحويه سواده ، وما يرمي اليه مسوده ، من غمز الدين الاسلامي ونبيه الكريم بعبارات مموهة وتحت ستار التضليل الذي لا يروج الا على من عميت بصيرته وامتلك الهوى فؤاده فلم يعد للدين عليه من سبيل ، ولا للعقل السليم على هداه من تاثير .

لا تعجب من صدور هذا الضلال من مسود هاته الصحايف فقد هام وجدا بما يدعونه بالتجديد وامتلا قلبه بحب قائد المجددين كما يلقبه بعض المفتونين سلامه موسى القبطي المسيحي العدو الالد لدين الاسلام والذي يتخذ الالحاد وحرية التفكير سترا شفافا يحاول ان يغطي به نعرته الدينية وتحرقات قلبه من ثبات الاسلام وانتشاره

انت تعلم وجود شرذمة قليلة بالحاضرة غالب افرادها من اشباه الاميين قد ابانت بحب التقليد لدعاة الزندقة والالحاد حبا منهم في الاتسام بحرية التفكير والانتساب للتفلسف والعبقرية والبطولة . . . . ولا معنى لهاتين عندهم الا ان تقول ان هذا امر قديم لم يعد صالحا لنا في هذا العصر لان عقولنا تاباه الخ الخ . وهذه الشرذمة تتجه كغيرها الى وجود زعيم على راسها تسلمه امرها وتتوجه بتاج البطولة وتوشحه بوشاح العبقرية . . . وصاحب هذا الكتاب يعد نفسه لذلك من زمان وقد مهد للامر بكتابه ـ الخيال ـ الذي خلا من ذكر الله تعالى (وعند انصاره الانتقاد عليه



الاستاذ الشيخ راجح ابراهيم

في ذلك تعصبا وجمودا) وبابرازه اليوم هذا الكتاب يكون قد قدم ثمنا ثمينا لهذا التاج الذي يصبو اليه من امد مديد . واقام الدليل على اهليته له واستحقاقه اياه . وما الحفلة التي يقال ان شيعته ازمعوا عليها الا حفلة تتويج . . . . فمرحى . . . لا اقول ان صاحب هذا الكتاب جاهل انه ارد جهله وما هو الا مفتون اودت به فتنته شغفه بما تبثه بعض الصحف الزائغة بمصر من نفثات الزندقة والالحاد تحت ستار حرية التفكير وتطلب وسائل الرقي فهام به الوجد في كل واد وتملكه الهوى فجعله يهرف كما يشاء ، ومع كل ذلك فهو مقلد فيما كتبت يداه لا مبتكر ومبدع كما يريده انصاره . فان ما يرمي اليه بعباراته التي حملها الينا النديم شنشنة عرفت من قديم ، وخرافة بلتها السنون . فقد قالها بصيغ متعددة في عصور مختلفة اعداء الاسلام من متعصبي اليهود والنصارى والزنادقة والملاحدة . فلو لقانا المفكر الكبير اسوة . . . وسلف . . . الاسلام منذ وجد ونادى به في الناس رسوله الكريم عليه افضل الصلاة والتسليم ، ودعاهم بدعوته الى نبذ ما هم عليه من الوثنية والغواية والضلال واعتناق ما جاء به من التوحيد والهداية والكمال ، وجدت اعداؤه ومناصبوه ، وكلما زاد نوره في الانتشار ازداد اعداؤه ومقاوموه . وقد تشكلت المقاومة في اشكال كثيرة وتطورت باطوار عديدة ، ولما تمحص لديهم بعد الدرس والاختبار ان مقاومة هذا الدين الحق وجها لوجه ، ومنازعته منازعة عدو لعدوه ، لم تات بالغرض وكان ضررها اعظم من نفعها ، ركنوا الى الخديعة واتوا الفتنة من ابوابها فاظهروا الاسلام وبالغوا في الظهور بمظهر اصدق اتباعه واخلص معتنقيه فاتسع لهم مجال الكيد وانفسح امامهم ميدان التضليل . ولما اتسعت دائرة المعارف عند المسلمين برقيهم وغلبتهم واستيلائهم على ابهج المعمور من العالم ، واخذوا ينقلون الى لغتهم ما وجدوه عند الامم التي دوخوا ديارهم ، وكان من جملة ذلك علم الفلسفة الذي مداره على الابحاث العقلية المجردة عن الاقرار بالشرايع والاديان وجد اعداء الاسلام في هذا العلم خير مطية يمتطونها للبلوغ الى غايتهم فتفلسفوا ما شاءوا وكادوا ما استطاعوا ، وذهبوا في ذلك مذاهب شتى حتى قالت طائفة منهم ان المقصود من العبادة

صفاء النفس والفناء في ذات الله ـ تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا ـ وذلك ليتوصلوا الى الغاء العبادات البدنية، وان الغاية من الاحكام التي جاءت بها الاديان هي صلاح البشر فباي طريق وصلنا الى ذلك فقد اقمنا الدين ـ ونتيجة فلسفتهم تعطيل الشرايع الالاهية وتحكيم العقول

ذلك ما دعا علماء الاسلام الى مقارعتهم بالسلاح الذي به يحاربون كأمثال حجة الاسلام الغزالي وفخر الدين الرازي وشيخ الاسلام تقي الدين ابن تيمية وغيرهم من المتقدمين والاستاذ الامام الشيخ محمد عبده والسيد محمد رشيد رضا وغيرهما من اساطين الاسلام في هذا العصر.

ومع كل هاتيك المقاومات العنيفة فالاسلام طود راسخ لا يزداد على توالي الهجمات الا رسوخا وثباتا، ونور ساطع، لا يزداد على تتابع الترهات الا انتشارا واستحواذا على المشاعر والقلوب. لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد ـ فاني لامثال مؤلف هذا الكتاب ان يظفر بما لم يظفر به من لا يعد في جانبهم شيئا مذكورا ـ فلا تحزن عليهم ولا تك في ضيق مما يمكرون . ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون

انت تعلم ان كلمات الدكتور طه حسين في كتابه الشعر الجاهلي قد كان فيها الخير العظيم من حيث اريد خلافه، اذ كانت سببا في تلك التآليف القيمة التي ردت مزاعم الدكتور واعلت كلمة الحق واخفتت صوت الالحاد، وكانت سببا ايضا في تاسيس جمعية الشبان المسلمين وجمعية الهداية الاسلامية وجمعية المحافظة على القرءان الكريم الخ الخ

فحيى الله الكنانة وساكنيها، وابقاها معقل العروبة والاسلام رغم انوف المتفرعنين.

غير اني على ثقة من ان كلمات صاحبنا. وان يكن حاملا لشهادة التحصيل من معهد ديني ـ لا يكون لها من التاثير ما لكلمات الدكتور، فالمسافة بينهما بعيدة، اللهم الا اذا قلنا بسياسته التدريجية وانسأ الله في عمره فتدرج في مدارج التحصيل حتى بلغ غاية المامول في حياته فغدا دكتورا يدرس الفلسفة في احدى كليات البلاد، والآن لا ارى فيما نقلتموه ما يستحق الرد والتفنيد اذ

يكفيه ان ينشر على الناس ليسقط على قسه وينهار على صاحبه.

لكن لا باس ان نعرض هاتيك الفقرات على القراء في معرض التحليل والبيان، كي يرتفع عنها ستار التمويه، وتبدو حقيقتها ماثلة لساير الافهام يقول (انه لم ير الاسلام في تعدد الزوجات امرا ثم يناقض نفسه سريعا، فيقول انما هو سيئة من سيئات الجاهلية الاولى التي جاهدها الاسلام) اما هذا بانه للاسلام في تعدد الزوجات ؟ اجل، ان للاسلام امرا ثابتا وحكما خالدا في هاته المسالة التي كثيرا ما تشدق بها المتعصبون والمتهوسون، ذلك ان الاسلام اباح التعدد وحدده وقيده، بعد ان كان في الجاهلية دون حد ولا قيد، حدده باربع وقيده بالعدل واوجب الافراد عند فقده، وقد تكفلت كتب التفسير والحديث والفقه ببيان ذلك على اكمل وجه بما لم يبق معه مطعن لطاعن، اللهم الا من اعمى التعصب قلبه، وامتلك الضلال لبه، فليس له من دواء ولا امله من شفاء اما قوله (ان الاسلام جاهدها طبق سياسته التدريجية) فغلط فاضح اذ لم تكن هاته المسالة من المسائل التي تدرج الاسلام في تشريعها حتى وصل الى الحكم الاخير فيها كمسالة الخمر بل ان حكمها نزل دفعة واحدة ليس فيه تدرج ولا انتقال وان كان يقصد ان هذا الحكم لم يشرع من اول الاسلام فليس هذا من باب التدرج الذي يعنيه، اذ من الضروري ان احكام الدين لم تنزل دفعة واحدة بل ابتدات من اول البعثة الى انتهائها بانتقال نبيها الى عالم البقاء، وصاحبنا لم يات بهاته الكلمة الا تمهيدا لما ياتي به من بعد.

ثم يقول ـ وقد غلب عليه ما يبالغ في اخفائه ويكنه بين جوانحه المتهبة ـ في شان ازواج النبيء الكريم صلى الله عليه وسلم، ان تعدد ازواجه ليس تشريعا لامته كترغيب لها فيه، نعم هو كذلك وما كان ذلك الا لمصلحة الدعوة ونشرها، لا للشهوة والهوى، كما يرمي اليه وفي كتب الحديث والسير البيان الشافي للقلوب النقية من ادران الضلال للاسباب الصحيحة الشريفة في تزوجه بتلك الزوجات الطيبات اللاتي كان لهن عظيم الفضل في تلقي احكام الدين من رسوله الكريم، لا سيما الاحكام المتعلقة بالنساء وبيانها

للناس، وحسبك انهن تميات عدى السيدة عائشة الصديقة ومن استنارت بصيرته بنور الاسلام ادرك ذلك ايما ادراك من قوله تعالى خطابا لهن رضي الله عنهن . واذكرن ما يتلى في بيوتكن من آيات الله والحكمة ان الله كان لطيفا خبيرا، وفي خاتمة الآية من اسرار القرءان وبدائعه ما لا يدركه الا من امتلا قلبه بنور الايمان.

(وقد اشفى الغليل في هذا الموضوع وازاح كل شبهة فيه حجة الاسلام في هذا العصر الشيخ رشيد رضا في تفسيره المعروف بتفسير المنار عند كلامه على آية التعدد فليرجع اليه من اهل الهداية من اراد كافي البيان)

لو وقف صاحبنا عند هذا الحد لكان له في الامر مخلص، ولكنه لم يشف ما بالفؤاد فنزع الحياء وصنع ما شاء وقال ـ وما قال الا كذبا وزورا ـ والنبيء انسان كالبشر غير سالم... من تاثير عوارض البشرية عليه... فيما لم ينزل به وحي (من السماء)...؟

ما اسمج هذا التعبير، وما ابين الغرض من خلاله، ايظن هذا المفتون انه ظفر بعبارة مرنة تنتهي به الى غرضه من غير ان تثير عليه ثائرة الجامدين المتعصبين ـ وما هؤلاء في نظره الا المسلمون الصادقون ـ لقد خاب ظنك وطاش سهمك، وكذبتك نفسك، وتمخضت رغوتك عن الصريح، فقصدك من هذه العبارة التي قلتها سوداؤك واضح جلي، هو نسبة النبيء الكريم الطاهر الامين المعصوم من كل الذنوب والخطايا الى متابعة الهوى والشهوة وامتاع نفسه الخ وهذا طعن صريح في جانب النبوة لا يكابر فيه الا غبي او متغابي.

وهذا هو السخف عينه الذي امتلات به صحائف اعداء الاسلام من عصور طويلة وتفننوا في ترويجه وتصديره ما شاء لهم الهوى واملاه عليهم التعصب، ولعل بطل التفكير ونابغة التجديد بتونس قراه اخيرا في كتاب . الكنيسة الجديدة للراهب يونس.

وانا لا احيل هذا المفتون على ما كتبه في هذا الغرض علماء الاسلام بل احيله على ما كتبه انصار العلم ورواد الحقيقة من المسيحيين ردا لهذه الترهات والسخافات احيله على ما كتبه

العالم الانكليزي توماس كارليل في كتابه . الابطال . الذي ترجمه الاستاذ محمد السباعي من مشاهير الكتاب بمصر، وعلى ما كتبه العالم الفرنسي الكنت هنري دي كاستري في كتابه . الاسلام . الذي ترجمه المرحوم احمد فتحي باشا زغلول وفي هذا الكتاب يجد مجددنا ما يمتع به نفسه مما اقنعه في هذا الموضوع وغيره اتباع الكنيسة في العصور الذاهبة قبلا من ذلك الوطاب . ويخرج لنا كل شهر كتاب . والامة التونسية المسكينة المستبلهة تبذل له الثمن سلفا، اعترافا بما يديه لها من حسن الطوية وسلامة العقيدة مؤكدا ذلك باحرج الايمان ناسيا ما يقال عنه لاختلاقات حاسديه عما اوتيه من سعة في الفكر وبراعة في اليراع.

وعوارض البشرية التي تجوز ولا تستوجبها للانبياء الكرام هي التي لا تنافي عصمتهم ولا تحط من كرامتهم كاحتياجهم الاكل والشرب واحساسهم بالالم والخروج الخ الخ، وهذا الامر محل اجماع المسلمين من سنية ومعتزلة وشيعة وخوارج، اذ ذلك من مستلزمات النبوءة كما يقتضيه العقل السليم، وهو من البديهيات اليوم عند عموم المسلمين لا ما ترمي اليه بعبارتك السمجة من اتباع الشهوة والهوى.

وما كفاك هذا لاطفاء ما بفؤادك حتى تناولت مقام زوجاته الطاهرات امهات المؤمنين اللاتي اثنى عليهن الرب الكريم في محكم التنزيل واذهب عنهن الرجس وطهرهن تطهيرا، اذ يزعم ان النبيء الكريم لم يعمل بالتحديد الخ. وهذه غمزة اخرى في الجانب النبوي اذ كلامه صريح في ان النبيء الكريم لم يعمل بالتحديد الذي اوجبه القرءان المنزل عليه من الله سبحانه خوفا من وقوع ما صوره الوهم لهذا الفيلسوف ... فيكون النبيء على قوله صلى الله عليه وسلم قد ترك امرا واجبا دفعا لامر يشك في حصوله، ايقول هذا مسلم ... ؟ اما هذا بطعن صريح في الجانب النبوي ؟

واراك تتعمد بهذا التعسف لتصل الى غرضك اذ لا اخالك تجهل ما هو معروف من ان التحديد المذكور غير شامل للنبيء الكريم اذ نزل في شانه وشان ازواجه الطيبات حكم اخر هو ما جاءت به هذه الآية الكريمة خطابا له عليه الصلاة والسلام . لا يحل لك النساء من بعد ولا ان تبدل بهن من ازواج ولو اعجبك حسنهن الا ما ملكت يمينك.

ثم يقول انه لو عمل بالتحديد وفارق بعض نسائه لعرضهن للحرمان من الحياة الزوجية بعدا ووقعهن في هوة الفساد

تبت يدك ايها الافاك . اية هوة واي فساد ؟ وهل هن يا عديم الادب عفيفات شرف ورفيقات دين، حتى يكون مجرد طلاقهن دافعا بهن الى هوة الفساد ... وهل ذلك العصر الطاهر، عصر النبوءة والتنزيل، عصر الطهارة والكمال، عصر التقوى والعفاف، عصر عهر وفجور وفساد ؟

اما هو ذلك العصر الذي هو خير العصور بحديث الصادق المصدوق الم يكن ذلك العصر الذي تحكم فيه سلطان الدين على النفوس فراض جماحها وامتلك قيادها فصارت له طائعة خاضعة ثم ذلك هو السلطان الذي يصدهن - وهن الطيبات الطاهرات - عن كل رذيلة ومكروه فهن الحصان الرزان اللاتي ما همهن بريبة، ولا حام الخناء حول حماهن المنيع، اتتناول بيدك ولا تخجل ذلك العصر الذي يتمثل في قول من شرح الله للاسلام صدره فناى بجانبه عن كل مكروه، يخاطب خليلته في الزمان الاول

وليس كعهد الدار يا ام مالك
ولكن احاطت بالرقاب السلاسل
وصار الفتى كالكهل ليس بقائل
سوى العدل شيئا فاستراح العواذل

ولنترك لك هذه الهوة السحيقة يتخبطك فيها الشيطان ما شئت وشاء لك الهوى، وما انت ازاء هذا المقام الارفع والجناب الامنع الا ناطح صخر ونابح سحاب.

والان وقد وصل بنا التدرج مع مجددنا العبقري الى فلسفته العميقة واجتهاده البديع الذي وصل اليه وقد مر على الاسلام ما يقرب من اربعة عشر قرنا ودان به ملايين الملايين من كل امم الدنيا وشعوب العالم ولم يهتدوا على كثرة ابحاثهم لما اهتدى اليه مفكرنا الكبير - ولا بدع فالدهر ابو العجائب - اذ هو يرى ان لا عبرة بما تدل عليه النصوص الصريحة من الكتاب والسنة من الاحكام والحدود وغيرهما اذ الغاية من الشريعة العدالة التامة وروح الحق الاعلى ... ويزعم على وجه الاستدلال على صحة هذا الابتكار التشريعي العظيم انه ليس هنا ما ينص او يدل على ان ما وصل اليه التدريج في حياة النبيء هو نهاية المأمول الذي ليس بعده نهاية.

وشرح هذه الفلسفة العميقة الجوفاء ، وهكذا الشان في كلام الفلاسفة من قديم الزمان - بان ما جاء به الدين الاسلامي من ان الرجال قوامون على النساء وان حل عقدة الزوجية بايديهم، وان حظ الانثى في الميراث نصف حظ الذكر، وان شهادة المرأة لا تساوي شهادة الرجل، وغير ذلك من الاحكام في هذا الباب القائلة بعدم المساواة بين الصنفين، ان هي الا احكام وقتية غير صالحة لتطورات الزمان فهي ليست بالعدالة التامة وروح الحق الاعلى فاذا تطور الزمان وارتقت المدارك البشرية وظفرنا بالعدالة التامة، وتجلت روح الحق الاعلى ... في المساواة المطلقة بين الذكر والانثى وقبضنا على ضالتنا المنشودة بكل قواتنا، فالاسلام لا يقف امامنا بل يكون مساعدا لنا اذ بلغنا به غايته المأمولة الا وهي العدالة التامة، وروح الحق الاعلى ...

الان لا اخالك الا فهمت ايها القارئ هاته الفلسفة العميقة واعجبت معي بهذا الدماغ الكبير والتفكير العجيب وقلت معي هنيئا للعشراء بما انجبت ......

ولنزدك توضيحا فالامر جلل، والمسألة تستدعي مزيد البيان.

اذا قال سلامة موسى وميخائيل فخري ومحمود عزمي واضرابهم من قادة العالم ... وفلاسفة الدنيا ... والذين انتهت اليهم حصافة الراي واصابة التفكير وصار في مقدورهم السير بالعالم الى السعادة والسلام - ان الاحكام التي جاء بها الاسلام في شؤون المرأة ليست بالعدالة التامة ولا هي روح الحق الاعلى ... والعدالة التامة وروح الحق الاعلى ... لا يكونان الا في المساواة المطلقة بين المرأة والرجل واطلاق عنان الحرية لكل منهما بدون ميز ولا قيد واهابوا بمعتنقي هذا الدين ودعوهم الى نبذه لانه يقعد بهم دون

الوصول الى روح الحق الاعلى . . . فاذا بفيلسوفنا يصيح بهم - على رسلكم يا سادة قد اكملتم الدين واتممتم النعمة وحققتم للاسلام ما يصبو اليه ويسير الى ادراكه بسنته التدريجية . اليس كذلك يا استاذنا العبقري ؟

واذ ذاك يتحتم علينا ان نلغي الايات والاحاديث الواردة في هذا الشان والتي انقضى زمانها ولم يعد للعمل بما تقتضيه من سبيل . وما هي الا ايات واحاديث منسوخة ومعطلة تضم حلقة من سلسلة التشريع التدريجي الذي وصل بنا اليوم لآي حجة الوداع الى غاية المامول التي يتطلبها الرقي البشري - وليس ذلك فحسب بل يجب علينا ان نلغي الايات والاحاديث الدالة على انتهاء التشريع وكمال الدين . وان هذا الدين الذي جاء به خاتم النبيئين هو دين الحق والهدى . والنور الذي اتمه الله . والاسلام الذي ارتضاه لنا . وامتن به علينا . فيكون من الايات التي يجب الغاؤها بمقتضى ما ذهب اليه فيلسوفنا وان شئت التعبير الصحيح فقل تكذيبها (نعوذ بالله) قوله تعالى - والذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره الكافرون وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا - وان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول - فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما - ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الفاسقون - وقوله تعالى خطابا لنبيه الكريم صلى الله عليه وسلم - ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين . وقوله تعالى خطابا لكافة المؤمنين - اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا - وغيرها من الايات البينات وهاته الاية الكريمة التي سقناها اخيرا والتي نزلت في حجة الوداع تدل بصراحة على ان الاسلام بلغ في حياة من نزل عليه صلى الله عليه وسلم غاية المامول . والا فاين الكمال واين التمام ؟ وما صاحبنا بجاهل ذاك . ولكن ران على قلبه الهوى . وقوله ليس هناك ما ينص او يدل على ان ما وصل اليه التدريج في حياة النبيء هو غاية المامول . يقتضي انه لم يقف على ذلك . وعدم وقوفه على ذلك يكفي ان يكون حجة على جهله وهذا ادعاء طويل عريض - ومن لي بان يرى مثله هذا النور . وربنا الكريم يقول في كلامه القديم الخالد فانها لا تعمي الابصار ولكن تعمي القلوب التي في الصدور .

ومن الاحاديث المسلوبة المعنى على راي خاتمة المجتهدين . . . قوله صلى الله عليه وسلم - تركت فيكم امرين لن تضلوا ما تمسكتم بهما كتاب الله وسنتي - وقوله عليكم بسنتي وسنة الخلفاء بعدي عضوا عليها بالنواجذ - وقوله من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد . والاحاديث الواردة بهذا المعنى كثيرة ومن اجمعها واوضحها دلالة قوله (ص) ان الله انزل القرءان امرا وزاجرا وسنة خالية ومثلا مضروبا فيه نبؤكم وخبر ما كان قبلكم ونبا ما بعدكم وحكم ما بينكم لا يخلقه طول الرد ولا تنقضي عجائبه هو الحق ليس بالهزل من قال به صدق ومن حكم به عدل ومن خاصم به فلج ومن قسم به اقسط ومن عمل به اجر ومن تمسك به هدي الى صراط مستقيم ومن طلب الهدى من غيره اضله الله ومن حكم بغيره قصمه الله هو الذكر الحكيم والنور المبين والصراط المستقيم الخ

فاذا ولجنا هذا الباب الذي كان موصدا امامنا منذ اربعة عشر قرنا وتمشينا مع الطريق الذي مهده الينا هذا المفكر الكبير . . . امكننا في زمن ليس بالطويل ان نقبر احكام الاسلام تماما اذ كلما قال لنا قادة العالم ومهداته - وما هؤلاء عند صاحبنا الا من ذكرنا ومن على شاكلتهم - ان هذا الحكم ليس هو روح الحق الاعلى . . . وروح الحق الاعلى في خلافه . قلنا لهم مرحى ! قد نصرتم الاسلام واظفرتموه بغايته المامولة التي يسير اليها بسنته التدريجية فمثلا اذا قال لنا هؤلاء ان الايات الصريحة في وجوب الزكاة والترغيب في الصدقة لم تعد كافية ولا مناسبة للحالة التي تطور اليها هذا العصر اذ لم تات بالعدالة التامة وروح الحق الاعلى . . . وهذان لا نظفر بهما الا اذا جعلنا متاع الدنيا مشاعا بين افراد البشر وقد تجلت العدالة التامة وروح الحق الاعلى . . . في الشيوعية التي جاء بها رسولها « لنين » قلنا لهم اجل . هو كذلك الاسلام يا قادة . ودخلنا في الشيوعية افواجا تطلب العدالة التامة وروح الحق الاعلى . . . .

اليس كذلك يا استاذنا المجدد ؟

اي تدريج تعنيه وتتكىء عليه وتستتر به في ترويج نحلتك ؟ التدريج التشريعي في الاسلام قد ابتدا وانتهى . ابتدا من اول البعثة المحمدية وانتهى بانتهائها بانتقال صاحبها الى دار البقاء وليس لاتباعه الى ان تقوم الساعة الا التصديق والامتثال لما جاء به الكتاب العزيز والسنة النبوية ولهم من مجال الاجتهاد في ما ليس فيه نص مقنع فيما يحدث لهم من القضايا ويستجد لهم من الحوادث . وما يؤديه اليهم الاستنباط على قواعد الشريعة العامة والاجتهاد بعد توفر شروطه ووسائله يدخل تحت احكام الدين .

ان نحلتك واضحة وان حاولت اخفاءها تحت ستار الالفاظ المموهة وقد خانتك البراعة وقعدت بك المقدرة - فان خلاصة فلسفتك التي اجملناها وقد اوضحناها ترمي الى عدم احتياج البشر للشرائع الالهية والاستغناء عنها بما تصل اليه العقول وهي دعوى قديمة وفلسفة بالية - ولا مناص لك من هذا اذ اننا اذا اخذنا بقولك ومشينا في مدارج التشريع كما تريد فمن يقول لنا ان هذا الحكم لم يعد صالحا لهذا الزمن ؟ وان الصلاح في نبذه او تنقيحه ؟ وان في هذا النبذ او التنقيح العدالة التامة وروح الحق . . . وغاية المامول وقد انتقل رسول الاسلام وانقطع الوحي وختمت النبوات اليس الذي يوحي لنا ذلك وقتئذ هو العقل ! اذا فما الفائدة في وجود الشرائع وارسال الرسل اذ كانت الغاية المامولة لم نصل اليها على طريقهم وما وصلنا اليها الا بعقولنا وافكارنا .

اما هذه نحلتك ؟ اما هذه النحلة المعروفة من قديم بنحلة التعطيل ؟ الست انك والله ان تنقضي فما هو الا كلامك حجة عليك - اللهم الا اذا قلنا ان الالفاظ ليست نصا في مدلولاتها كما تحب وتريد . فاذا انت طليق . ليس للقيود عليك من سبيل .

تدعي البطولة وتجبن . وتلجا الى المراوغة والتمويه فقل في صراحة ايها البطل انك لا تقول بالشرائع الالهية وانك ممن يقول باحكام العقل الطليق المجرد من كل قيد . قلها ولا تخف

فالعصر قد كفل حرية الفكر والاعتقاد كما تقولون ! ـ فاذا قلتها فقد ارتفع بيننا النزاع، وقلنا لك ما علمنا القرءان الكريم المبين ـ لكم دينكم ولي دين ـ بيد انه يحق لنا ان نوقفك عند حدك، ولا نسمح لك بالتكلم في ديننا والتهجم عليه، ولنا من صيب القانون ما نقطع به السنة العابثين اما اذا اصررت على التمويه وجعلت ديننا الوحيد بين يديك تبينه كما تشاء وتفسره كما تهوى تخالف نصوصه الصريحة واياته المحكمة، وتخرق اجماع المسلمين منذ ظهور الاسلام الى اليوم وتزعم دون خجل ولا حياء انك لا زلت مسلما، وان ما وسوس لك به شيطانك واملاه عليك هواك هو الاسلام في اتم مظاهره فلسنا بتاركيك، حتى يفتضح امرك وتستبين للناس قبلتك وتلحق بامثالك الضالين.

ستقولون ان هؤلاء الجامدين يتخذون رمي المفكرين بالزندقة والالحاد سلاحا يحاربونهم به وان هؤلاء يحتكرون الدين كما يحتكر غيرهم الوطنية فهذه شنشنة قديمة يا طالما تشدق بها المخذولون وها انا احدثكم بما تكبروه نفوسكم وتخشع له في اجلال واكبار ! ليس في ديار الغرب ـ ولا اقول لكم الشرق ـ احزاب لكل منها نظام يسير عليه وغاية يسعى لها وكل يضم اناسا ممن حسن لديهم ذلك المذهب فاعتنقوه والتزموا العمل بمبادئه فاذا خرج احد افراد الحزب عن دائرته وصرح او عمل ما يناقضه اما يكون لذلك الحزب الحق في اعلان رفضه والبراءة منه ؟ لا اخالكم تنكرون

فهذا هو الحق نفسه الذي يتمسك به المسلمون مع كل فرد منهم يحيد عن دائرة الاسلام ويصرح بما يناقضه ويحاول هدم ما بناه ويتعسف في ادراك عقائده وعباداته واحكامه كما يشاء ويهوى

فان كنتم ترون ان هذا من حقوقهم المحترمة التي تضمنها لكم حرية التفكير فمن حق المنضوين تحت لواء الاسلام والخاضعين لتعاليمه ان يقولوا لكم ـ لستم منا ولسنا منكم ـ فامتازوا اليوم ايها المجرمون

ان سكوتنا على هذا المجتري جريمة كبرى ليس لها عذر ولا غفران لان فتنته اخطر على السذج والاغرار من العامة والاحداث من فتنة سلامه موسى واضرابه فسلامه موسى يقول في صراحة انه ليس بمتدين وهو عدو الاديان ينادي بالاباحة والالحاد واتباع الغرب في عجره وبجره (وان كنت لا اصدقه وما هو في نظري الا راهب في ثياب زنديق) فالناس على بينة من امره اما صاحبنا المتخرج من جامع الزيتونة والذي كان للدين عليه من التاثير ما يتناقله الناس اليوم في دهشة واستغراب مما صار اليه ازاء دينه والذي لا يزال يقول انه مسلم ! ويتحدى ممن يسمه بالمروق يتقدم للناس بكتاب ديني يزعم فيه انه لم يحد عن سبيل الدين ويملاه غمزا ولمزا في المقام المحمدي الرفيع ويزعم في جسارة غريبة ان شريعته التي هي خاتمة الشرائع لم تبلغ بغاية المامول وان في الامكان حسب التطور نبذ احكامها وان في هذا النبذ اتماما لها واكمالا ويسلك في ترويج دعوته الهدامة سبل التمويه والتضليل كي ينطلي امره على العامة وناشئة الاسلام وبذلك يكون قد نفث سموم نحلته واشفى غلته وثار من عدوه وهو له في ثياب الصديق ـ ولكن اين الثريا من يد المتطاول ،؟

فقد وجب ان نبين للناس غرضه بما تؤديه الفاظه وتوحيه عباراته بيانا لم نعد فيه الحق ليكون الناس على بينة من امره وبصيرة مما يدعو اليه (ومن اهتدى فانما يهتدي لنفسه ومن ضل فانما يضل عليها)

ويحك ربي بهاته الامة المسكينة التي اصيبت بشدائد المحن وفادحات الخطوب وبينما هي تنيط الرجاء بشبيبتها المتعلمة لتخفيف خطوبها وتهوين كربها فاذا بها تصاب من ناحية رجائها فيقوم واحد من ابنائها كانت ترجوه الملمات فكان انكاها وتعده للجلى لينصرها فاذا هو خاذلها في الوقت العصيب ـ بعد ان انست منه رشدا وكان له في طالع امره اثر في المصلحين فقد تهجم ـ ويا للاسف ـ على اعز ما لديها وسلوانها في الخطوب ونبراسها في الظلمات ودليلها في الحيرة وهاديها الى خير معاشها ومعادها الا وهو دينها المتين وعروتها الوثقى محاولا ان ينفث نفثات الغواية والتشكيك في قلوبها الامنة المطمئنة !

فهل لذلك من باعث غير التقليد وحب الاتسام بالعبقرية وحرية التفكير ... ؟ اللهم انك تعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور

وكيف ما كانت البواعث ومهما تنوعت المحاولات فالامة التونسية الماجدة التي دانت بالاسلام عن طيب نفس منذ ثلاثة عشر قرنا وكان لها (والتاريخ شاهد) الحظ الاوفر والقدح المعلى في رفع لوائه واشراق نوره في افريقية واوربا وقد بذلت في سبيل اعلاء كلمته كل غال ونفس وانجبت في غضون هاته العصور رجالا اعلوا ذكرها اذ كانوا حماة الدين واساطين العلم وشيوخ الادب، ستجتاز كل هذه المحن صابرة محتسبة متمسكة بدينها ثابتة في يقينها واثقة بان الله مع الصابرين وان العاقبة للمتقين رغم اقامة التماثيل ومساعي الرهبان القسيسين وسخافات المخذولين والمتهوسين والله لا يهدي كيد الخائنين

وقبل ان اختم هذه العجالة لي كلمة لا مندوحة من ان اصرح بها ولو انها ربما تجلب لي غضب من ساوجهها اليهم وان كنت اجلهم واحفظ لهم في قلبي كل مودة واحترام بيد ان الحق احق ان يرضى واجدر ان يقال ـ اني ارى ان الوزر في استفحال هاته الفتن والمحن التي ابتليت بها الامة في دينها محمول على علماء الملة وحماة الدين واساطين الكلية الزيتونية لا سيما نظارها ورجال الشريعة الموكول الى عهدتهم واجب الذود عن حماها ودفع كل من يروم اذلالها، مرت امور كثيرة كانت موجهة ضد هذا الدين ولا اقول انها كانت بمراي ومسمع منهم بل ان صداها رن في المشارق والمغارب ورددته الانباء وتناولته الاقلام وحماة شريعتنا عفا الله عنهم عن ذلك معرضون. كانهم لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. كتبت الفصول في تقريظ كتاب الشعر الجاهلي واستحسان ما جاء فيه من الضلال والبهتان وتكذيب القرءان والقيت في تابينه مسامرة قام بها راهب في ثياب كهنوته في مدرسة اسلامية تحت رعاية جمعية اسلامية في شهر رمضان الذي انزل فيه القرءان

اقيم بديارنا المؤتمر الافخارستي الكاثوليكي ومثل تمثيلا واضحا في ربوعنا الحملة الصليبية التي انصبت علينا تحت زعامة لويز التاسع الذي وافته منيته وهو بقرطاجنة محاصر لنا الخ.

(وما حديثه عنا ببعيد) فلم يحركوا ساكنا ولم يسكبوا دمعة من يراع كانما هاته المناورات الخطيرة الاعيب صبيانية لا تستحق الا ان نمر بها ونحن منها ضاحكون !

ثم وقعت هاته المآسي وغيرها في بلادنا – ولسنا بذاكرين مصائب الاسلام في غيرها – وهم عنها لاهون لم يقوموا بالواجب الذي هو عليهم والمسؤولون عنه امام الديان – لم ينتقدوا الحكومة – فيطالبوها بايقاف التيار وصد الاقلام الطائشة والالسن البذيئة التي تتناول كل يوم ديننا القويم ورسولنا الكريم بكل نقيصة ومكروه وكف المساعي المنافية للمعاهدات والمكدرة بطبيعتها صفو الامن وحسن المعاملة بين الجنسين القاطنين بهذا الوطن تلك المساعي التي يراد بها اخراج المسلمين من حظيرة دينهم وردع كل طائش يطلق لنفسه العنان فيتكلم في ديننا كما يشاء بدعوى حرية التفكير وتحت ستار التبجح بالبحث في طرق الاصلاح – لم يحركوا اقلامهم الساكنة ويكتبوا في رد هاتيك الترهات وهم اولى الناس بذلك واقدرهم عليه !

ولم ينهضوا لنصح العامة وارشادهم بالطرق التي يسير عليها اخوانهم بمصر الكريمة من صوغ الخطب المنبرية في المسائل الحاضرة والخطوب النازلة والقاء الدروس والمحاضرات عقبها واقامة مسامرات ليلية في المساجد والمدارس والزوايا ونشر رسائل صغيرة سهلة العبارة قريبة المأخذ في وعظ الناس وارشادهم الى محاسن الدين ومكارم الاخلاق وواجباتهم نحو خالقهم وانفسهم واهلهم ودينهم وامتهم ووطنهم الخ وتحذيرهم من موبقات الزمان ومهالك العصر وتبصيرهم بما يراد بهم من ذوي الاهواء والغايات وتنبيههم الى الاشراك التي تمد لهم في هذا السبيل

واخراج مجلة علمية دينية تصدرها ادارة المعهد الزيتوني وتناط عهدتها باعلام البيان من افاضل الشيوخ كمجلة – نور الاسلام – التي اخرجتها ادارة الازهر المعمور

هذا ما كان يجب على علمائنا عمله وهم لم يعملوه فالآن اما بلغ السيل الزبى ؟ اما اندلع لسان الفتنة ؟ فهل انتم لا تزالون عن الواجب معرضين ؟

ذلك ما لا اخاله – فقد آن لكم يا حماة الدين ويا انصار الشريعة ان تنهضوا لنصرة دينكم والاخذ بيد امتكم حتى لا تغلب عن دينها وقبل ان يحاط بها فتصبح من الهالكين وعليكم لا على سواكم يقع اثمها يا حماة الدين وما انا الا مذكر – وذكر فان الذكرى تنفع المومنين

***

الحجة طريق الحق

بعد ارسال كلمتي اليكم اطلعت على جريدة « الزمان » الغراء فقرأت بها مقالا تحت العنوان المتقدم وبتوقيع مؤلف كتاب « امرأتنا » فحسبت انه ربما ياتي بما يخفف عنه المؤاخذة ويمهد لنا الطريق بان نقول رغم المعقول والمحسوس ان ان الرجل على حسن نية في ما ذهب اليه وربما ما ذهب هذا الحسبان اذ صاحبنا لم يزل مصرا على ما ذهب اليه من ان الشريعة الاسلامية يجب ان تتلون بلون الزمان وتكون طبق مصلحة الامة التي يراها مؤلفنا حاكمة عليها ناسخة لنصوصها معطلة لاحكامها لان روح الاسلام التي تقمصت مؤلفنا وحده هي التي هدته لذلك فقام هو يشرحها ويبينها للناس بيانا لم يقل به احد من المسلمين لتتمشى مع القرون وهي حية وفي هذه الحياة قضاء عليها ومماة ثم يصرح بما يفيد انه مرتاح الضمير .... لانه مؤمن بصدق عقيدته في الاسلام لانه دين الانسانية الخالد ... طبق حاجة العصر ... ومصلحة الامة .... ولو ادى ذلك الى نبذ نصوصه وتعطيل احكامه وهدم اركانه ويكفي من ذلك كله ان روح الاسلام لا تماثلنا فما هي هاته الروح الغريبة العجيبة القابلة للتلون كالحرباء التي انكشفت اسريرة صاحبها ؟

ثم يقول لا على نحو ما يفهمه او يتظاهر به هؤلاء القوم ومن هؤلاء القوم غير المسلمين جميعهم ؟ اذ ليس منهم من يساير صاحبنا (وهو مسلم) وعند ما قرأت المقال ورجعت الى عنوانه علمت اني وقعت في خداع من خدع العناوين وتذكرت كلمة الصهر الكريم والصحابي الجليل والخليفة الراشد سيدنا علي كرم الله وجهه – كلمة حق اريد بها باطل – واستنزلت الرحمة والرضوان على هاته الروح الكريمة التي امتلأت حكمة وايمانا وفاضت فصاحة وبيانا

وقد وقع مني موقع العجب .... ما ابداه من التبري من الراهب سلام ومن اساتذته وزعماء دعوته – التجديد – ووصفه لهم بانهم اعداء الاسلام وخص من بينهم الدكتور طه حسين وعزمي ويسرنا ان نجد سبيلا لتصديق هذا التبري اذ الواقع الذي يعلمه الجم الغفير والدعوى التي قضى اعواما وهو ينشرها لا يسمحان للناس بان يطمئنوا لهذا التبري .... بل ينشدون له قول البحتري :

وكيف تنكر حبا بعد ما شهدت
به عليك عدول ....

واخيرا نقول لنابغتنا عجب عليك استبلاه الناس (وهم من تبث فيهم دعوتك وتنشر بينهم كتابك) الى درجة عجيبة اذ تحسب انك امررت على ابصارهم واسماعهم وعقولهم عبارة من عباراتك المسمومة وهم لا يشعرون ولا تفرح بذلك فانهم تفطنوا لها ولم يعجبوا من صدورها منك رغما عما حاولت ان تظهر به في هذا المقال اذ ما معنى قولك (وصفا لمن سميتهم باعداء الاسلام) الظاهرين عليه ثم هكذا الظاهرين .... عليه .... اليس معنى ذلك الغالبين له وهو امر واضح يدركه من له ادنى بصر بالعربية ولو كان مقصدك وصفهم بالظهور الذي هو خلاف التخفي والتستر فلا محل لقولك – عليه – اما هذا يجب على امثالك يا مجدد الاسلام ؟ لا سيما والمقال تدافع به عن نفسك وتشكو ممن يرميك بالمروق من الاسلام الذي ادركت روحه دون سواك وحسبنا ان نسجل عليك هاته الكلمة المسمومة والا فالاسلام الذي اظهرت عليه من تقدسهم وان تبرأت منهم هو الدين الذي اظهره الله وسيبقى ظاهرا على من يناويه ويحاول هدم مبانيه الى ان تقوم الساعة وينال كل جزاء ما كسبت يداه

***

اليوم اتصلت بالكتاب وسأطالعه واكتب عليه ما يبدو لي من اوجه النقد والتفنيد وانشر ذلك في نشرة خاصة ان شاء الله تعالى

***

الناس هنا في انتظار شديد لكلمة العلماء الاجلاء الذين اوكلت اليوم النظارة العلمية امر النظر في

الكتاب وبيان ما فيه من دخل للناس وستكون كلمتهم القول الفصل الذي ينتهي به ان شاء الله امر هذه الفتنة كفى الله الامة شرها وتولى جزاء من ايقظها وما الله بغافل عما يعملون

واجح ابراهيم

احتجاج الزيتونيين
على صنيع صاحب كتاب « امرأتنا »

بعث الينا جمهور من طلبة الكلية الزيتونية بالاحتجاج الآتي :

وبعد فنحن تلامذة الجامع الاعظم نذيع بان قلوبنا قد امتلات كدرا لما قام به (المتطوع) الشيخ الطاهر الحداد في رسالته « امرأتنا » من تجاوزه حدود الآداب مع الشريعة الاسلامية السمحة ومحاولته هدم نصوصها وعليه فنحن امام عموم الطبقات نحتج بكل قوانا وبدافع الاحساس نحو ديننا على صنيعه هذا ٩١ امضاء

احتجاج من شبان تونسيين

نحن طائفة من الشباب التونسي نحتج بكل ما فينا من قوة واحساس نحو ديننا المحمدي على اعمال الشيخ الطاهر الحداد التي تمس جوهر الدين الاسلامي وتثبط اكبر امل برجال الدين في وضع كتابه « امرأتنا » في المكان اللائق به ٣٧ امضاء

احتجاج من القلعة الصغرى

اننا اهل القلعة الصغرى نحتج على الشيخ الطاهر الحداد مؤلف رسالة « امرأتنا » حيث انه عند اتيانه لبلدتنا بقصد جمع الاشتراكات لم يوضح لنا حقيقة موضوع هذه الرسالة التي طبعها حديثا بل وقال انها مؤلف يدعى كتاب « الفصول » لا يبحث الا في المرأة والمنزل بنية طيبة لا تنافي الدين وحيث ظهرت هذه الرسالة وتبين ما تحويه من غمز المقام النبوي ومحاولة هدم الشريعة الاسلامية الطاهرة فاننا نحتج عليه ونأسف على اغترارنا له والمؤمن غر كريم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

(مشتركون في الرسالة)

ابا ك اعني

اعراب

(وجاهل يدعي في العلم فلسفة)

(جاهل) مبتدأ ولكن ما الحيلة واخبار اخر ساعة تقول بانه لم يبق في هذا الجو واحد جاهل وان كل من لا يفرق بين البيوش والطربوش قد اصبح ينادي باعلى صوته انه اعلم انسان في هذا الزمان وهذا المكان ومن اجل هذه الاحوال نطق الشاعر ابن الهرمة بقوله :

لعمرك ان من شر البلاوي
جهولا ساذجا يعطي الفتاوي
ولا علم ولا فهم لديه
كان العلم يقرأ في القهاوي

(يدعي) فعل مضارع نحو قولنا يدعي فلان أن اهليا سلبه محفظة ماله بالعاصمة وفيها ٣ الاف مع انها سقطت منه في حبل المنار وبها مائتين فقط فهذا يسمى تبليغ كاذب يعاقب مرتكبه ويقال فلان (يدعي الطب ويموت بالعلة) وبهذه المناسبة يقال ان طبيب اسنان اخذ يباشر معالجة الابدان واذا صح هذا فقل له (ما تلوم الا نفسك) يا فلان

(في) حرف جر ومن عجائبها انها قد تاتي في الكلام مكررة مرات كثيرة كان نقول ان الكاتب الكبير صاحب القلم الفكه الاستاذ حسين شفيق المصري علاوة على تحريره جريدته يكتب في الكشكول وفي كل شيء وفي مصر الحديثة وفي الفكاهة وفي (مش عارف ايه كان) وقد اختلف فيه فقيل هو انس وقيل عفريت والمتفق عليه انه لا ياكل الطعام بل يبتلع الصحف التي تعادي جريدته

(العلم) مجرور ويقال فلان يعرف العلم ويزيد فيه اي يضيف له حاشية وخيمة العاقبة وتقول حصل لي العلم بالمرواحة التي وقعت في صفاقس وما جرى فيها وبيان ذلك بعد الآن

(فلسفة) مفعول به ولا تظن ان حقيقة الفلسفة هي كما قال سالم بن حمدة :

اذا ما شئت فلسفة فبادر
الى كل احتفال في البلاد
ولا تقعد وكن فيهم خطيبا
وقل ما شئت من غير السداد
فتخليط الكلام بدون وزن
تكون به احكم بكل ناد

وارى انه قد صدق من قال (ربي يحبس علينا العقل والدين) والله اعلم . (٣٦٨)

كلمة ونكتة

في العاصمة اليوم (سوق) بنوعين نوع بالسين هكذا ونوع بشين معجمة . . . !

***

اين (زمارة) الزوال ؟ يظهر ان اضافة الزوال لها هو المتسبب في زوال صوتها . . . !

***

يتعجبون كيف يضح ان (اوسيا) مسؤل بشان اموال . واي عجب في شيء (دخلاو اوسي) !

***

سئلت الفتاة التي احضروها حفلة البلفدير هل اوليها علم بحضورها . فقالت انه (عالم) بذلك . . . !

***

علمنا انه وقع التشديد اخيرا بشان بيع الخمور للاهالي ثم شاهدنا في الطرقات عدة سكارى . انه للغز عجيب . . . !

***

غرق رجل في بحيرة عندما كان يلاعب بطة فيلتزم بدل ان نقول (فتش عن المرأة) نقول فتش عن البطة . . . !

هو الباقي

من اخبار قربالية انه قد لبى دعوة ربه الشاب الانجب المأسوف عليه السيد المهدي نجل الوطني الغيور الاكمل السيد حمودة بن المحبوب القرباني . وقد اثر منعاه على اصدقاء والده الكثيرين في كل جهة . ونحن نعزي الوالد الفاضل ونسال له ولعائلته جميل الصبر ولفقيده واسع الرحمة والرضوان .

تدارك سهو

نشرنا في العدد الماضي نص الاحتجاج الذي وافانا من (توزر) بشان كتاب « امراتنا » وقول الان انه مقتبح بقول كاتبه : (يمن الشبيبة التوزرية والنفطية والوديانية والحامية الخ) وحيث سقطت كلمة - والنفطية - في العدد الماضي وجب الاستدراك

المكتبة العلمية

بسوق الكتبية ١٢ تونس

لصاحبيها محمد الامين واخيه الطاهر

اطلبوا منها اليومية التونسية لعام ١٩٣١ سعر المائة (٣٠) ف دون اجر البريد لمن يطلب ارسالها اليه بريديا

حل اللغز

لغز العدد الماضي لفظ (قلم) وقد نجح في حله الادباء : محمد العربي الامام . الاول . محمود الجماعي (٢) . حسين اللبلي (٣) . البشير شريط محي الدين الفالح . زين العابدين شمام . ناجي شقير . الهادي عبروق . حسين بن الحاج علي الزين . عبد الله قابيه . محمد بن المكي الحميدي . النوري بن محمد بن النوري . حسين بن التجاني بن موسى . عبد العزيز دقزلي . احمد حامد الاوق . الحاج محمد المجذوب . محسن الاصرم . عامر بن المختار المزوغي . الطاهر بن الحسين الراشدي . الهادي بن عبد الله . علي المبروك . محمد الصالح بن ملوكه . محمد بوفارس بن مريم . الحفناوي الصديق . علي الشبان زعتور . خليفه بن حمد.

اما لغز اليوم فهو : اي اسم خماسي مركوب (٢ . ١) منه احد حروف الجر و (٣ . ٤ . ٢) اسم جريدة فرانسية معروفة و (٣ . ٢) اسم اوزن و (٥ . ٢) اسم اوعاء و(٢ . ٥ . ١) مصدر لفعل يصدر ممن يرجع في فكرته - وجوائزه للاول كتاب (نهضة فرانسا العلمية في القرن التاسع عشر) وللثاني (عبرية حافظ) وللثالث (حياة الشعر والطوارق) يرفق الحل بتامبر ذي ٥٠ص ويرسل الى عنواننا (صندوق البريد ١٠٢) تونس

مشروبات صفاقس

بمناسبة الحر احضر التاجر النشط السيد حسن بن سالم جميع انواع المشروبات الرفيعة كالروزاطة اللذيذة والبنفسج والورد وغير من بقية الاصناف، كما لديه انواع الند الرفيع وسواه من الكلونيات والكلاسط والمحازم والاقط فمن زار محله بسوق النساء عدد ٣٧ وجد فوق مرغوبه.



بيضافون كونباني

هي اعظم شركة فونغرافية بالعالم اجمع . نائبها الوحيد بالقطر التونسي السيد البشير الرصايصي بنهج القصباه عدد ١٦٦

من زاره وجد جميع اسطوانات هذه الشركة المحتوية على مثاني وقصائد اشهر المغنيين والمغنيات من ارباب الفن المصري معاملة حسنة وتسهيل في الدفع

القناعة

محلات تجارية

بسوق البلاغجية اعداد (٣ و ٥ و ٦ و ٨)

لصاحبها علي التميمي

يوجد بهذه المحلات البضائع الاتية وغيرها :

انواع الشاكر - قماش صوم - مالطي - انواع البرقبز : الزفلار . الاصالي . العريض . السعد المعززة . البروبطه . الحريه . اس كب . عقال . ٧ ديناري . انقرة . معراث . نجمه . مبروكه . وكذا القطن . وغير ذلك بثمن رخيص معقول مع البشاشة وحسن القبول

التعاضد المالي

بنك وطني بنهج القصباه عدد ٢٠٨ بتونس يسعد التجار ويشتغل بالاعمال التي تقوم بها البنوك كصريف الحوالات والتامين للاموال الخ

الحكيم محمود الماطري

يقبل الزائرين بعيادته (شارع باب منارة عدد ٥) من الساعة ٨ الى ٩ صباحا ومن الساعة ٢ بعد الزوال الى ٤ ونصف وبراعته الفائقة تجعلنا نحرض على الالتجاء اليه والانتفاع بمعلوماته الواسعة .

تليفونه عدد (٦٠ - ٣٩)

الصحف الشرقية

تباع الصحف الشرقية الكبرى كـ« السياسة الاسبوعية » و « البلاغ الاسبوعي » و الصباح المسرحية وغيرها من صحف الادب والتمثيل بالمكتبة العلمية لصاحبيها محمد الامين واخيه الطاهر - نهج الكتبية عدد ١٢ تونس

حمام دار الجلد

اشتهر هذا الحمام بجميع اسباب الراحة مع تمام النظام والنظافة وحسن معاملة صاحبه زائريه . واجور الاغتسال كالمعتاد

كما يوجد بهذا الحمام جميع انواع المشروبات الاصلية اللذيذة فاطلبوها .

الجرائد الشرقية في صفاقس

توجد الصحف المصرية كالسياسة الاسبوعية والبلاغ الاسبوعي ومجلة نور الاسلام والفكاهة والصباح وغيرها عند متعهدها السيد محمد محمود اللوز صاحب المكتبة الشرقية بنهج الباي عدد ٣٦ صفاقس .



افضل محل السيد التجاني بالحسين بجميع الاسطوانات التونسية من هذه الماركة فزوروه بشارع باب سويقة ٤٧ لسماعها

المطبعة الاهلية نهج الديوان عدد ٥ - تونس